هل وبخت نفسك؟!

رحاب شريف

أكتب هذا المقال وأنا في إجازة قصيرة بالامارات العربية المتحدة بالعاصمة أبوظبي تحديدا، في سكون قد غمرني وامتد حتى شعرت أن السكون قد تمكن مني ومن جميع من حولي، شرعت الأفكار تأخذني مدا وجزرا، وبدت أسئلة تنهال علي كغيث يُحييني ويعذبني في آن واحد، وتأملات غريبة صرت أخوضها وأنا في مكاني، صورٌ تغدو وأخرى تروح، أفكر في أمسي وفي يومي وفي غدي، وهكذا بقيت مستلقية أحارب الأفكار وتحاربني.. هل يا ترى أنتصر أم تنتصر؟ لستُ أدري.

وانا على هذا الحال، كانت جميع الأسئلة والصور والأفكار تمر مرور السحاب إلا سؤالا غدا جاثما واقفا ينتظر مني إجابة، إجابة تكون بعظم السؤال، وافية شافية وكافية، تليق بقدره وتتوافق مع شأنه. كان سؤالي العظيم يقول: "ما إنجازاتكِ في الحياة وأنتِ ابنة التسعة والعشرين عاما؟"

تبادرت في ذهني هنا جميع الانجازات التي تمنيت ان أكون قد حصلت عليها وأنا في هذا العمر، أن أكون قد حفظت القرآن الكريم، والصحيحين البخاري ومسلم، أن أكون قد قرأت كتب الأدب العربي جميعها، أن أكون قد ألفت ما ينفعني والأمة الاسلامية نحو ما يقارب الثلاثة كتب، أن أكون قد حفظت أجمل قصائد الأدب العربي، أن أكون قد نلت الدكتوراه في تخصص يقدمني لهدفي الأعظم، أن أكون جمعت زادا ليوم القارعة. أين أنا من كل هذا؟

أخذت أراجع نفسي ونفسي تراجعني، ليس فيما قدمت، بل فيما لم أستطع تقديمه، ليس فيما أنجزت بل فيما لم أستطع إنجازه، لم؟ وكيف؟ وحتى متى؟ متذكرة قول الشاعر: "وإذا كانت النفوس كبارا.. تعبت في مرادها الأجسام" وأضحيتُ أقارن نفسي خجلة بجميع العظماء ممن قدموا للأمة ورفعوا شأنها وصرت أوبخ ذاتي إيجابيا لأدفعها للتقدم.

توبيخ النفس، هو التوبيخ الأنقى والأصدق والأعمق، هو التوبيخ الذي لن يجعلك مذعورا تبحث عن أعذار لنفسك، من هنا وهناك، بل يجعلك إنسانا أكثر صدقا، وعملا وهمة، ويدفعك لتكون ممن يقدر الدقيقة في حياته، لتفكر في مواهبك ونعم الله عليك وكيف أديت حقها؟ هل جربت يوما أن توبخ نفسك وتحاسبها قبل أن تُحاسب؟ أم هل التفت خلفك يوما لترى كم من العمر مضى وكم أثرا تركت خلفك؟ كم كتابا كتبت ليكون ميراثك المحابر؟ كم قصيدة ألفت، كم صدقة جارية منحت بنية صادقة، كم نصيحة قدمت؟ كم كلمة طيبة، بسمة رقيقة، دعاء صادقا قدمت حتى اليوم.. هل ملئت صحيفتك استغفارا كثيرا لتكون ممن قيل فيهم "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا" أم هل شكرت الله كما ينبغي لتكون من القليل "وقليل من عبادي الشكور" أم هل قدمت علما تتقدم الأمة به شبرا، لتعود يوما ما للقيادة والريادة والسيادة؟

أتلفتُ يمنة ويسرة لأسمع حوارات الشباب والشابات من حولي، لأسمعهم يتكلمون عن علاقة حب فشلت، وعن سيارة جديدة يحلمون باقتنائها، وعن فيديو "كيك" مضحك، أو عن "برودكاست" في البلاك بيري ليس منه فائدة ولا به جدوى، فتنتابني الغيرة على ما لا يغتنمون، شبابهم قبل أن يهرم وفراغهم قبل أن يُشغل، وصحتهم قبل أن تفنى، وحياتهم قبل أن تُعدم.

أحبتي.. هل وبختم أنفسكم يوما؟. جربوا فللتوبيخ فوائد تدفع نفسك للتخطيط والانجاز والانتاج ولو تركتها دون ذلك هبطت واستمرت في الهبوط. يقول ابن الجوزي في صيد الخاطر "النفس في الميل إلى الدنيا، كالماء الجاري فإنه يطلب الهبوط، وإنما رفعه إلى فوق يحتاج إلى التكلف" ويقول إيليا أبو ماضي "فلستَ الثياب التي ترتدي.. ولستِ الأسامي التي تحمل.. ولستَ البلاد التي انجبتك.. ولكنما أنت ما تفعل".

كاريكاتير أعجبني

المدخنون يحرقون ملعب الجوهرة

عبد العزيز الزهراني

بالأمس القريب كتبت مقالا بعنوان : المدخنون يحرقون ملعب الجوهرة .. وقرار المنع حبر على ورق ، كنت أتلطف من خلاله الجهات المعنية بأننا نحن في المملكة منذ زمن نحلم بتحقيق مشروع يمثل في ايجاد مجتمع بلا تدخين يحيى فيه الانسان دون معاناة ناتجة عن انتهاك حقوق رئتيه بتلك السموم التي تحيل الحياة إلى جحيم وتعطل مسارات الحياة الاجتماعية الامانة ، فعندما قرأت جمعية كفى هذا المقال رحبت بهذه الفكرة واستجابت لذلك وقامت بتجهيز كامل طاقمها واعدت برامج وانشطة وبرشورات مختلفة للتوعية بأضرار التدخين وتلقيت اتصال من مدير العلاقات العامة بالجمعية يفيد بأنهم سعداء بهذه الفكرة وسوف يعملون من أجل تحقيقه وكنت أتوقع بأن الامر سوف يحسم بمجرد وجود جمعية كفى في ملعب الجوهرة وانهم سوف ينسقون مع الجهات من أجل تنفيذ قرار المنع في المنشآت الرياضية إلا أنه للأسف لم يكن الأمر حسب ما تأملت فكان حضور جمعية كفى من أجل الاعلام والفلاشات وأخبار الصحف عن الدور الذي قامت به ، يا جمعية أنتم تقولون كفى تدخين ونحن نقول كفى منكم أعمال خجولة لا ترتقي إلى مستوى المنع أو التوعية بأضرار التدخين نحن بحاجة إلى عمل مؤسسي يتم التنسيق فيه مع مكاتب الرئاسة العامة المنتشرة في مناطق و محافظات المملكة من أجل العمل على تطبيق القرار أولاً بالمنع من اشعال السيجارة داخل اسوار الملاعب الرياضية ، فالمكان من حق الجميع فهنا منع وليست توعية وتطبيب لجراح المدخن بالكلمات العاطفية والمشاهد المؤلمة ، فهل تعتقدون بأن برشور يتم توزيعه على مداخل بوابات الملاعب أو في المرافق قد يكفي؟ .. الأمر يحتاج إلى عمل تكاملي تترابط من خلاله كافة الجهات المعنية لتنفيذ هذا القرار وعدم التهاون في تطبيقه لأن مثل هذه المواقع هي ملك للجميع وليست في الفضاء والحرية كما يعتقد البعض ، فمن حق أي مرتاد لا يدخن أن يجد هواءٍ نقي ومكان نظيف .. لو عرجنا قليلاً عن أهمية الهواء النقي والاكسجين فقد أكد الباحثون أن ٨٠٪ من الناس لا يحصلون على الحد الادنى من حاجتهم من الاكسجين وفي حالة تعرض خلايا الدماغ إلى نقص الاكسجين فإن بضع دقائق تسبب تلف هذه الخلايا بحيث لا يمكن تعويضها وتدعى (الخلايا النبيلة) وقد ينتج عن ذلك إضرار بصحة الانسان مثل الشلال والعمى والغيبوبة ، فكيف بناء الحصول على الاكسجين في أماكن معتادة الارتياد ضيقة المساحات خالية من الضوابط وبها أكثر من اربعون الف متفرج تشكل منهم نسبة (٨٥٪) من الشباب وتصل نسبة المدخنين منهم إلى (٤٠٪) وعندما نتحدث عن هذه النسب ليست مجرد إيحاءات أو تخمين أنما هي من مضامين احصاءات و دراسات فمن لديه تشكيك عليه بالحضور الى ملعب الجوهرة أو أي ملاعب رياضية أخرى سوف تجد الواقعية عن حال هؤلاء المدخنين فما أن يطلق حكم المباراة الصافرة بانتهاء الشوط الأول إلا وتجد الممرات وعلى أسوار الملاعب وعلى المنصات وبداخل دورات المياه (أكرمكم الله) وهي تعج بالمدخنين وتتصاعد منها الادخنة فضلاً عن الاشخاص الذين يقومون بإشعال السيجارة في المدرجات أثناء سير المباراة ويزعج نفسه والاخرين ويلوث المنطقة المحيطة به .

وللأسف لم يتم الالتزام بهذا القرار فالمعاناة لا زالت قائمة من تلك الفئة من المجتمع ، لم تقدر نفسها والاخر ولم تعطي حق الاخرين بإستنشاق الهواء النقي وإيجاد المكان النظيف ولو نظرنا من جانب أخر هناك ما هو أسوء فبعض اللجان المنظمة و الجهات الامنية المشاركة هم من يقموا بإشعال السجائر .. ففي اعتقادي أن الخلل في الجهات المعنية بالأمر وليس المجتمع فعاقبوا الجهات المخالفة لينضبط المجتمع.

ما مصير لبنان المختطف؟

عبد الناصر بن علي الكرت

عندما كانت الطائرات الإسرائيلية تدك جنوب لبنان في حروبها عليه ، كان السعوديون بجميع شرائحهم في غاية التأثر يبدون تعاطفا كبيرا . بل توجهوا زرافات ووحدانا يقدمون الدعم والمساعدة ، حيث رأينا الشيوخ والرجال والنساء والأطفال يتسابقون لتقديم ما يجودون به ، علاوة على ما تقدمه الحكومة كالمعتاد.. باعتبار لبنان جزءا من الوطن العربي . فالإنسان الأبي الأصيل يؤلمه ما يتعرض له العرب – في أنحاء الوطن الكبير من الخليج إلى المحيط – من محن وفتن ومشكلات ، ويسعى جاهدا لخدمتهم ومد يد العون والمساعدة لهم .

والسعوديون حكومة وشعبا يحرصون على مصالح الأمة ويتفانون في العمل من أجلها ، كيف لا وتجمعهم اللغة والدم والدين والمصير المشترك .

ولأن المملكة قد اعتادت على مساندة الدول المحتاجة سواء في ظرف سياسي أو كوارث طبيعية فإن لبنان هو إحدى الدول التي حظيت كثيرا بوقفات المملكة العربية السعودية المشرفة ومساندتها لها في أزماتها ، ولعلها الدولة التي كانت أكثر حرصا على سلامة لبنان أثناء الحرب الأهلية السابقة ، ولا شك أن اتفاق الطائف هو المرتكز لحل مشكلاتهم السياسية ووقف حربهم الدموية برعاية حكومة المملكة التي سيحفظ التاريخ وذاكرة الشرفاء مواقفها حتى وإن تناساه بعض الجاحدين .

وفي الحقيقة لم يتوقف الدعم والمؤازرة بل راحت تقدم دعما نوعيا لما يحفظ قيمتها ويرفع مكانتها ويقوي مستواها وجرى الاتفاق مع فرنسا لدعم الجيش اللبناني وخصصت لذلك ثلاثة مليارات من الدولارات ولقوى الأمن مليار دولار ليصل الرقم الكبير إلى أربعة عشر مليار ريال سعودي .

ونعلم تماما أن الفضل ينسب لأهله وأن النبلاء هم الذين يثمنون المواقف ويحفظون الجميل ، ومن الوفاء رد الجميل تحت أي ظرف وفي أي موقف . لكن موقف الحكومة اللبنانية ممثلا في وزير خارجيتها السيد جبران باسيل كان مخزيا بل عارا على لبنان التي قابلت الجميل بطعنة في الوجه قبل الظهر . وذلك بعدم إدانة العمل الإجرامي الذي تعرضت له سفارتنا السعودية في طهران وكذلك القنصلية في مشهد والذي يخالف كل الأعراف الدولية ليكشف التبعية لحزب الله الإيراني ضاربا عرض الحائط بالإدانات الدولية غير ملتفت للمعاني العربية . متجاهلا مواقف الحكومة السعودية مع اللبنانيين على وجه الخصوص .. الأمر الذي لا يمكن قبوله أو تمريره مع هذا التخاذل . ليأتي التذكير له ولأمثاله من أصحاب النكران بإعلان المملكة الحكيم بوقف الدعم ومراجعة سياستها تجاه لبنان – طالما يتحكم في مصيرها من يسعى لفصلها عن الجسد العربي – والتي قوبلت بالتأييد من بعض الدول العربية حتى يستفيق اللبنانيون ويحددوا مصيرهم بعد أن تم اختطاف دولتهم لتصبح تابعة لإيران.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

زحمة الشوارع

د. كلثم جبر

أصبح الحديث عن زحمة المرور على كل لسان، ومعه دعاء يتكرّر صباح مساء، فما أن يخرج الإنسان من منزله إلا ويدعو ربه الستر من زحمة الطريق والعون على تحمّل أعباء هذه الوجبة الصباحيّة والمسائيّة التي على الإنسان أن يتحمّلها بصدر رحب وأعصاب حديديّة، وصبر لا ينفد، لأن ما نشاهده في شوارع الدوحة هو أشبه بالماراثون الكل فيه يريد الوصول إلى خط النهاية مهما كان الثمن، ويزيد الأمر تعقيداً التحويلات والحواجز التي تفرضها خطة الإصلاح الشاملة التي تخضع لها كل شوارع الدوحة، لاستبدال الدوارات بالإشارات الضوئيّة، أو التوسعة لاستيعاب أكبر عدد من السيارات، وهي إجراءات مؤقتة، كثمن لا بدّ من دفعه وصولا إلى غاية أسمى لتحرير هذه الشوارع من معوّقاتها، وهذا أمر لا يعترف به بعض السائقين الذين يسابقون الريح في سرعتهم الجنونيّة، حتى أصبح الإنسان يخشى خشية كبيرة على نفسه ومن معه من الركاب نتيجة هذا التهوّر في القيادة، دون التزام بالسرعة المحدّدة لكل شارع، ويبدو أن تحمّل غرامات المرور أصبح مثل شرب الماء، بل أصبح هناك من يفتخر بكثرة ما سجله من مخالفات مروريّة، وهذا منتهى الجهل، وقمة الاستهانة بأرواح الناس، فالمخالفة المروريّة لا يقتصر خطرها على من ارتكبها فقط، ولكنها تتعدّاه إلى غيره من أصحاب المركبات الأخرى أو المشاة.ولا أعرف كيف يبلغ الاستهتار ببعض السائقين حدًا لا يقبله العقل، وذلك بإركاب الصغار في المقعد الأمامي، أو تركهم في المقعد الخلفي دون التزام بربط حزام الأمان، وكثيرًا ما نرى رؤوس الأطفال وهي بارزة من نوافذ السيارة المفتوحة، مع أن المفروض هو وجود كراس خاصة للأطفال في المقعد الخلفي وبرباط محكم، ويمكن تحريكها ورفعها في حالة عدم وجود الأطفال، وهي وسيلة حماية لهم من مفاجآت الطريق، وحبذا لو ألزمت وكالات السيارات والسائقين، بوجود كرسي أو أكثر للأطفال في كل سيارة، كما تلتزم بطفاية الحريق، فكلاهما يهدف إلى

الذي لا يخشى على نفسه ولا على أبنائه لا يستحقّ الحصول على رخصة القيادة،

تحقيق الأمن والسلامة للمركبة وراكبيها، وواقعنا يشهد على مدى تهاوننا في حماية أبنائنا الصغار من أخطار الطريق المفاجئة، والذي لا يخشى على نفسه ولا على أبنائه لا يستحقّ الحصول على رخصة القيادة، فمن يملك رخصة قيادة وهو غير مؤهل لها سلوكيًا، كالعابث بالنار الذي لا يدرك أخطارها، ولا يعرف عواقب العبث بها.

كثيرات وكثيرون لديهم رخص قيادة، لكنهم يحجمون عن السياقة خوفًا على أنفسهم من مخاطر الطريق، مع هذا التهوّر من قبل السائقين وخاصة سائقي الحافلات والشاحنات، فيضطرون لاستقدام سائقين يقلونهم حيثما شاءوا تحاشيًا لأخطار الطريق التي قد يتعرّضون لها إذا تولوا بأنفسهم قيادة سياراتهم، وهو أمر لا أحد يجهل عواقبه الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافية، نتيجة هذه الأعداد الهائلة من السائقين الخاصين الذين يهرب معظمهم للعمل في القطاع العام.طرقنا المصمّمة على أحدث المواصفات، وشوارعنا المحاطة بالإصلاحات لتبدو في حُلة أجمل، وانسيابيّة أكثر مما كانت عليه، لكن من يتقيّد بعوامل السلامة، ويتخذ جانب الحيطة والحذر واليقظة أثناء القيادة؟ ومن يلتزم بتوفير وسائل حماية الأطفال أثناء القيادة؟ ومن يُردع السائقين المتهوّرين عن ارتكاب مثل هذه الحماقات سواء في الشوارع داخل الدوحة، أو حتى على الطرق الطويلة خارج الدوحة؟

في شوارعنا لا نرى سوى سائقين متهوّرين.. يسرعون.. ينتقلون من مسار إلى آخر في الشارع بلمح البصر، ما بين اليمين واليسار والوسط.. يتركون الأطفال دون حماية، ودون أن يخشوا العقاب، ومن أمن العقاب أساء العاقبة.

التغيير الثقافي الصحيح

د.عبد الرحمن الخالدي

تجمع العديد من الدراسات التي تعنى بالشأن المستقبلي للعالم العربي الإسلامي على أن التغيير الثقافي هو أحد أسس تغيير الواقع، وهو ما يعني بشكل واضح أن هذا التغيير المنشود لا يمكن أن يكون شرقيًا ولا غربيًا، ولكنه تغيير ينطلق من خصوصيات الأمة ومقوماتها المحلية.

ويدفعنا القول بخصوصية الأمة ومقوماتها إلى تسطير بعض المبادئ التي من المفترض أن ينطلق منها كل عمل ثقافي يراهن على تحقيق بعث حضاري للأمة الإسلامية. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١- التركيز على المبادئ والخصوصيات الأساسية للأمة الإسلامية.

٢- الحرص على تحقيق الإقناع لدى الناشئة بمقومات الأمة وخصوصياتها.

٣- بناء وخلق الدافع الذاتي الذي يحول الاقتناع بالأفكار إلى أعمال ميدانية ملموسة.

٤- العلم بالوسائل الموصلة إلى الغايات والفصل فيها بين ما هو شرعي جائز وما هو غير شرعي.

ومن شأن هذه الوسائط أن تعمل على:

١- تقوية النسيج الاجتماعي ارتكازًا على البعد الديني وعلى أخوة المسلمين ووحدة عقيدتهم.

٢- نشر ثقافة التعمير ومحاصرة ثقافة اللامسئولية والميوعة المنتشرة والمزدادة تناميا يوما بعد يوم، حتى نخرج عن أَسْر الفكر والسلوك المادي.

٣- ترويح النفس عن كدها وعملها (ثقافة ترويحية) .

٤- العمل على إعلان المواقف من القضايا الطارئة أو القديمة.

٥- شحذ الفعالية الروحية لدى المرء.

للتذكير فإن هذه المواقف غالبا ما يُنظر إليها على أنها مواقف متطرفة ورجعية ولا تساير العصر

وفي أفق تحقيق ذلك تمر الثقافة بثلاث مراحل هي:

××أ: وفي هذه المرحلة يمكن أن نتحدث عن بداية بروز بعض المواقف من القضايا الفكرية والاجتماعية وربما السياسية، ولو على استحياء. وهي مواقف تستمد ما توصلت إليه من حسن قراءة القرآن والسنة وتراث السلف الصالح، ولا يضر أن يكون من بين هذه المواقف ما هو على خلاف تام مع المواقف السائدة والغير مستندة من هذه الأصول الإسلامية.وللتذكير فإن هذه المواقف غالبا ما يُنظر إليها على أنها مواقف متطرفة ورجعية ولا تساير العصر، كما يُنظر إلى أصحابها على أنهم رجعيون ماضويون إلى غير ذلك من الصفات التي يوصف بها كل ذي ثقافة إسلامية تسعى لأن تجد لنفسها أرضية للانتشار والتمكن.

××ب: مرحلة التحدي:ويكون هدفها الأساس هو تقريب الدين إلى نفوس أبناء الأمة وتحبيبه إليهم.. ويمكن أن يسلك في ذلك الدعاة المثقفون طرقا متعددة، منها: إبراز مصادر ثقافة الإسلام من الكتاب والسنة أساسا، وإبراز التصورات الإسلامية الحقيقية الكفيلة بحسن تنظيم وتسيير الحياة العامة وضبط العلاقات بين الأمم والشعوب، وإبراز قدرة الإسلام على الفصل في كل النزاعات والخلافات مهما صغر حجمها، بل إبراز قدرة الإسلام على الإجابة عن كل الإشكالات التي تعترض الأمة في حياتها اليومية.

ولا ينفصل عما سبق العمل على إبراز حقائق التاريخ الإسلامي كما هي دون تحريف ولا تغيير، والرد على الشبهات والأباطيل التي ألحقها به المغرضون عبر مراحله وحقبه. ومن شأن كل هذا أن يجعل الثقافة الإسلامية، لكونها تستند إلى قاعدة صلبة تنطلق منها وإليها وهي دين الإسلام، قادرة على أن تتحدى كل الطروحات الفكرية والثقافية السائدة البعيدة عن النهل من الإسلام وينابيعه.وتقتضي عملية تحدي الرأي الآخر، في إطار سنة التدافع في هذه الحياة الدنيا، التخلق بخلق الإسلام في الحوار والجدال، مصداقا لقوله تعالى: "وجادلهم بالتي هي أحسن" وتأسيا بمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حاور خصومه وأعداء الدين. بالإضافة طبعا إلى الانطلاق من منطلق الراغبين في إصلاح الأمة والسير بها إلى بر الأمان، وما يتطلبه ذلك من رحمة بالناس وصبر على أذاهم وإيمان بحتمية الانتصار على الباطل.

××ج: مرحلة الريادة: وفي هذه المرحلة بالذات يكون للموقف الثقافي والفكري المستند إلى الإسلام ومبادئه وزن واعتبار في المنظومة الفكرية والثقافية الموجودة بالبلاد العربية، يضاف إلى ذلك المعرفة الجيدة بالواقع الذي سيحتضن هذه الثقافة. إن الثقافة التي يمكنها ذلك من وجهة نظرنا هي ثقافة البناء، هي الثقافة التي تجعل الإنسان هدفها، والكون كله في خدمته، هي الثقافة التي تسعى إلى إعمار الكون لا إلى تخريبه.

من قلبي كلمة .. من عقلي أخرى

أسماء محمد مصطفى

كلام المنطق لايعني بالضرورة أنّه كلام الحق...أن تكون أميناً ، ثابتا على أمانتك .. يعني أنّ تصرفك إزاء خزانة مال ليست لك لكنها مفتوحة أمامك ،لايختلف عن تصرفك ازاء خزانة مقفلة وليس لديك مفتاحها . أنت لن تمد يديك الى المال الحرام في كلا الحالتين وسواء توفر أمامك الإغراء أم لم يتوفر .. كذلك مبادئك وأخلاقياتك الايجابية الأخرى يفترض بها أن لاتتزعزع أمام المغريات ، تذكر كل الاختبارات والمواقف التي مررت بها خلال حياتك ، وانظر الى أي مدى كنت ثابتا عليها مهما اختلفت الظروف والأمكنة والأوقات .. ثباتك يعني أنك أنت نفسك أينما كنت ..

. إحدى طرائق تطهير القلب وتنقية الروح أن يحفظ الإنسان لسانه من الزلل والغيبة والإساءة الى إنسان آخر .. وأن يعوده على أن يقول كل ماهو طيب ونافع مدركا الفارق بين النميمة والنقد البناء . يقول الفيلسوف أميل سيوران إنّ "المتفائل هو ذلك المسكين الذي ليس لديه علم بكل المعطيات" . وإن كان هذا القول صادرا عن فيلسوف ، ولكن ليس بالضرورة أن يكون المتفائل مسكينا غير عالم بما يجري ، وإنما هو الذي لديه قدرة على التحمل والبحث عن طرق بديلة اذا سد باب او طريق ، ولديه ثقة بنفسه وبامكانيته في أن يتعايش بإيجابية مع عذاباته او يتجاوزها او في الاقل يحاول التقتيش عن الأفضل ، ولكن التفاؤل إذا زاد على حده تحول الى سذاجة .. المتشائم هو الطرف الأضعف لأنّ لاقدرة لديه ليشق الطريق .. المتفائل يوقد شمعة تضيء له طريق الآلام ، بينما المتشائم يطفئها او أصلا لاقدرة لديه ليجد شمعة داخل نفسه ..

المتفائل يحاول حتى يعثر على ضالته .. وإن لم يعثر يكفيه أنه حاول وكانت لديه قضية .. في حين أن المتشائم يستسلم للعجز لأنه ضعيف ..

. لاتقسُ على نفسك فلربما تظلمها من حيث لاتدري .. ثمة مواقف تتطلب منك أن تكون صارما حتى مع نفسك ولكن لاتجعل القسوة أسلوبك الدائم في التعامل مع الحياة ، فدوام القسوة يدل على هشاشة صاحبها وعجزه عن التواصل بأساليب أخرى تدل على توازنه وقوته . ارحم ذاتك حتى لاتحتقرها يوما ، فكثرة القسوة تؤدي الى التحقير.

. لاينقص من عمرك إن أنت تعاملت بايثار مع الأخر حتى لو لم يكن قريبك او صديقك .. ماينقص من قيمتك أنانيتك التي تجعلك لاتراعي ظرفا او لاتضحي بالقليل جدا من اجل تيسير موضوع ما يخص شخصا آخر .. ضع نفسك مكانه وقل كيف تتمنى أن يتعامل هو معك ؟

عن العلاقات بين زملاء العمل في الدوائر نتحدث .. مثالاً ، حيث نلاحظ كثيرا إتساع مساحة الأنانية وعدم التصرف بإنسانية وبما تتطلبه الأخلاق العالية .. والمفارقة أن الكثيرين يتكلمون عن الدين والخير ولكن في المعاملة لانجد في مايتحدثون به أي إشارة للدين والخير !! وكل واحد يتهم غيره ولايوجه أصبع الإتهام لنفسه .. يتأرجح بين الازدواجية والتناشز.

. من قال إنّ الطيبة والقوة لاتجتمعان ؟!!

طيبتك لاتمنعك عن أن تكون حازما . أحيانا تمرر حزمك من خلال طيبتك .. أحيانا تفرضها بشكل مباشر .. المهم كيف توازن بين الصفتين .. وغبي هو من يتصور طيبتك ضعفا .